

(الامام النووي) 71 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

الشريف

محمد موسى الشريفي

على الله وصحابه اجمعين. اما بعد فيا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان ينفع بها - 00:00:00

وان يفيد بها جماهيرنا من المسلمين انه ولـي ذلك والقادر عليه. والـيـوم تطـيـب هـذـه السـلـسـلـة وـتـعـطـر بـذـكـر شـيـخ مـن مشـاـيخ الـاسـلـام. وـعـلـم مـن اـعـلـام الـامـة الـعـظـامـ. وـرـجـل صـرـف وـقـتـه وـهـمـتـه وـجـهـدـه وـعـطـاءـه مـن اـجـل الـبـذـل لـهـذـا الـدـيـن الـعـظـيمـ. وـمـن اـجـلـ 00:00:20 الـعـلـم وـلـلـامـر بـالـمـعـرـوف وـالـنـهـيـ عنـ الـمـنـكـر وـكـانـ زـاهـدا عـابـدا صـوـاما قـوـاما فـرـحـمـة اللهـ تـعـالـى عـلـى عـلـيـهـ ماـ اـجـمـلـ سـيـرـتـهـ! وـمـا اـحـسـنـ شـأـنـهـ! ذـاكـ هوـ الـامـام شـيـخ الـاسـلـام يـحـيـي اـبـن شـرـفـ المـرـيـ ابوـ زـكـرـيـاـ. وـاـبـو زـكـرـيـاـ كـنـيةـ لـهـ لـاـمـ يـكـنـ لـهـ 00:00:50 وـلـدـ وـلـمـ يـكـنـ قـدـ تـزـوـجـ وـلـاـ تـسـرـى رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ. هـذـا الـامـام الـكـبـيرـ وـلـدـ فـيـ نـوـىـ اـهـ منـ بـلـادـ الشـامـ وـهـيـ الـيـوـمـ تـقـعـ فـيـ حـورـانـ فـيـ جـنـوبـ اـرـضـ سـوـرـيـاـ. سـنـةـ اـحـدـيـ 00:01:20

ثلاثـينـ وـسـتـ مـنـةـ. وـالـعـادـةـ اـيـهاـ الـكـرـامـ انـ قـدـ جـرـتـ بـاـنـ الـاـنـسـانـ يـنـسـبـ اـلـىـ بـلـدـةـ مـشـهـورـةـ فـيـعـرـفـ بـهـاـ. اـمـاـ نـوـىـ فـقـدـ تـشـرـفـتـ بـنـسـبـةـ النـوـويـ

الـيـهـ. وـعـرـفـتـ فـيـ الـعـالـمـينـ بـنـسـبـةـ الـيـهـ. اـذـ مـنـ يـعـرـفـ نـوـىـ لـوـلـاـ الـامـامـ النـوـويـ وـمـنـ يـتـلـفـظـ بـهـذـهـ الـلـفـظـةـ لـفـظـةـ نـوـىـ لـوـ لمـ يـكـنـ الـامـامـ 00:01:40

الـنـوـويـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـهـ. وـيـقـالـ النـوـويـ وـيـقـالـ النـوـويـ وـكـلـاـهـمـاـ اـشـتـهـرـ بـهـ هـذـاـ الـامـامـ النـوـويـ وـالـنـوـويـ وـلـدـ بـهـاـ سـنـةـ

اـحـدـىـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـ مـنـةـ. مـنـ الـهـجـرـةـ الـنـبـوـيـةـ الشـرـيفـةـ اـذـ هـوـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـنـ السـابـعـ مـيـلـادـاـ وـوـفـاةـ. فـقـدـ تـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـسـبـعينـ وـسـتمـائـةـ 00:02:10 -

عـنـ اـقـلـ مـنـ خـمـسـ وـارـبـيعـنـ سـنـةـ. وـهـذـاـ هـوـ الـعـجـبـ الـعـجـيبـ فـيـ سـيـرـتـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ. اـذـ اـنـهـ قـدـ عـاـشـ اـرـبـعاـ وـارـبـيعـنـ سـنـةـ وـشـيـئـاـ وـاـنـتـجـ

هـذـهـ الـاـثارـ الرـائـعـةـ. وـهـذـهـ الـاعـمـالـ الجـلـيلـةـ رـحـمـهـ اللهـ 00:02:40 -

الـلـهـ تـعـالـىـ اـقـبـلـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ. وـذـاكـ مـنـ دـافـعـ سـخـصـيـ ياـ اـخـوـةـ. وـهـذـاـ عـجـيبـ. وـهـذـاـ يـدـلـ اـيـضاـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـنـاـيـةـ. كـيـفـ؟

هـذـهـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ لـابـدـ اـنـ نـفـهـمـهـاـ. قـضـيـةـ عـنـاـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ باـوـلـيـائـهـ 00:03:00 -

اصـفـيـاـنـهـ وـعـلـمـائـهـ مـنـذـ وـقـتـ مـبـكـرـ مـنـ صـغـرـهـمـ وـمـنـ صـغـرـ سـنـهـمـ. كـيـفـ هـذـاـ يـاـ اـحـبـابـ وـعـمـرـهـ سـبـعـ سـنـوـاتـ. فـيـ لـيـلـةـ السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ

رمـضـانـ يـسـتـيقـظـ فـيـ الغـرـفـةـ التـيـ يـنـاـمـ بـهـ اوـ فـيـهـاـ اوـ وـاهـلـهـ اـبـوـهـ اـخـوـانـهـ اـمـهـ يـنـاـمـونـ فـيـ غـرـفـةـ وـاحـدـةـ فـقـدـ كـانـ اـبـوـهـ رـقـيقـ الـحـالـ 00:03:23 -

فـقـالـ يـاـ اـبـتـيـ مـاـ هـذـاـ الضـوءـ الـذـيـ مـلـأـ الدـارـ؟ الـوـلـدـ عـمـرـهـ سـبـعـ سـنـوـاتـ فـقـالـ اـبـوـهـ وـابـوـهـ يـحـكـيـ لـعلـاءـ الدـيـنـ اـبـنـ العـطـارـ. وـعـلـاءـ الدـيـنـ اـبـنـ

الـعـطـارـ هـذـاـ اـمـامـ الشـافـعـيـ بـعـدـ النـوـويـ وـمـفـتـيـ 00:03:55 -

وـهـذـهـ بـتـسـعـ سـنـوـاتـ. وـهـوـ الـذـيـ يـحـكـيـ هـذـهـ الـوـاقـعـةـ لـعلـاءـ الدـيـنـ اـبـنـ العـطـارـ 00:04:15 -

الـشـافـعـيـ الـكـبـيرـ يـقـولـ اـسـتـيقـظـ مـحـيـيـ الدـيـنـ وـهـذـهـ هـذـاـ لـقـبـهـ اـسـتـيقـظـ فـقـالـ يـاـ اـبـتـيـ مـاـ هـذـاـ الضـوءـ الـذـيـ مـلـأـ الدـارـ وـكـانـتـ لـيـلـةـ السـابـعـ

وـالـعـشـرـينـ مـنـ رـمـضـانـ. فـاـيـقـظـتـ اـمـهـ فـنـظـرـنـاـ فـلـمـ نـرـىـ شـيـئـاـ. فـعـرـفـتـ 00:04:35 -

وانها ليلة القدر. سبحان الله! يراها هذا الولد الصغير وهو ما زال ابن السابعة من عمره. وهذا يدل على عنانية الله تعالى به منذ وقت مبكر. يقول يوسف المراكشي والمراكشي نسبة الى مراكش مدينة مشهورة في المغرباليوم - [00:04:55](#)

يقول مررت بنوي ورأيت على جسرها طفلاً ما يتتجاوز العاشرة من عمره وببيده كتاب يقرأ. والصبيان يطلبون منه أن يلعب معهم وهو يأبى عليهم سبحان اللهاليوم نحن نطلب من الأطفال أن يدرسوا لهم يأبون إلى اللعب. وهذا يطلب منه الصبيان وان يلعب معهم وهو يأبى - [00:05:15](#)

ويستمر في القراءة فيتجاذبونه ليلاعب معهم فيبكي رحمة الله تعالى ليتركوه يقرأ على هذه الحال فسبحان الله العظيم. فلما رأى ذلك المراكشي رأى ما جرى ذهب إلى أبيه وقال اعتنى بابنك هذا فإنه سيكون - [00:05:45](#)

له شأن. فقال وما يدركك يا هذا؟ منجم أنت؟ قال لا. لكنه شيء وقع في قلبي. فاحببت أن أخبرك شيء وقع في قلبه فاحب أن يخبر والده به. فعني به أبوه أكثر من ذاك قاله ذلك الرجل المغربي - [00:06:14](#)

وابوء والذهبي يصف أباه فيقول هو الشيخ المبارك الولي الصالح. فالظاهر إذا كان رجلاً صالحاً كما ذكر ذلك الذهبي. وان لم ينقل لنا التاريخ تفاصيل كثيرة عن حياة أبيه - [00:06:34](#)

وعن ورمه وصلاحه لكن يكفي هذه الجملة لتنم عن صلاح الوالد وصلاح الابن وكان أبوهما صالح لا ننسى هذه الآية. وكان أبوهما صالحًا. فالله تعالى يفيد الابناء بصلاح الآباء. فإذا أردت أن يصلح - [00:06:54](#)

ولذلك أصلح شأنك أنت. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ماذا يصنعون؟ يؤمنون على الحياة. ماذا يصنعون؟ يوصون إلى غيرهم امران اثنان. فليتقوا الله وليرسلوا قولًا سديداً والباقي اتركوا على الله جل جلاله. هو نعم المولى ونعم النصير. وهو نعم المتكفل. وآآدخل - [00:07:14](#)

عن عمر ابن عبد العزيز في خلافته وفي احتضاره وهو في السياق يموت. قال أوصي أنت اليوم أمير المؤمنين فاوسي إلى بنيك شيئاً. فاعتذر في جلسته وقال أبا الله تخوفوني لقد تركت لهم الله جل جلاله. فيقول الرواة الذين عاصروا سقوط الدولة الأموية وآآنشأت الدولة العباسية - [00:07:44](#)

قال كنا نرى أولاد هشام ابن عبد الملك يتکفرون الناس في المساجد. ولم نرى أحدًا من ولد عمر بن عبد العزيز احتاج إلى أحد من الناس. سبحان الله العظيم. هذا وهشام ترك الملايين بلغة العصر وعمر ابن عبد العزيز - [00:08:07](#)

لم يترك إلى بضعة دراهم لكن الله تعالى يحفظ الذرية وهكذا صنع بهذا الإمام الكبير فإنه قد استفاد من صلاح والده فنشأ مباركاً صالحًا وحفظ القرآن وقد ناهز الاحتلام كعادة السلفي رحمهم الله تعالى. وانتقل منا - [00:08:27](#)

والى دمشق. وعمره ثمانية عشر عاماً. يدرس ويطلب العلم هناك. شخصية صاحبه بنا هذه شخصية متميزة. لابد أن تجذب الانظار إليها. ولابد أن تكون شخصية عظيمة كبيرة ليحصل على ما حصل عليه وقد مات وهو دون الخامسة والأربعين. ماذا جمع من جوانب العظمة؟ ونحن إنما نذكر - [00:08:47](#)

وقد سبق أن ذكرت ذلك لكنني إنما أذكر لأخواننا الذين يرون هذه الحلقات وأخواتنا لأول مرة لعلهم ينتفعون. فانما ذكر هذا لأنه من الفائدة الكبيرة لعرض مثل هذه السير الطيبة المباركة هو أن نطلع على مزاياهم - [00:09:17](#)

وعلى شخصياتهم وعلى جوانب العظمة فيهم حتى نقدي بهم هذا هو المراد. نعم سيرتهم رائعة ومسلية وجميلة ساعة من الزمن في روضة رائعة لكن هذا لا يكفي. المراد أعظم وأكبر من هذا. فتشبهوا أن لم تكونوا مثلكم ان التشبيه بالكرام - [00:09:37](#)

فلاح والجيل الحاضر هو أحوج ما يكون إلى الاقتداء والاكتساع باولئك العظاماء الصالحين. جمع بين الزهد وكان زاهداً على أعلى درجة وسيأتي وبين العبادة كان متبعاً مشهوراً بذلك. وبين بالمعرفة والنهي عن المنكر. وقل ذلك في العلماء للأسف الشديد. وبين العلم الواسع بحديث - [00:09:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالفقه وباللغة العربية و جوانب كثيرة برزت هذا الإمام ورفعته وجعلته أهلاً لما صار إليه. فاللائمة لسان واحد في الثناء يعني ولاحظة يا اخوة عجيبة. أنا لا اعلم رجلاً أنا اقول أنا لا اعلم رجلاً. الله اعلم. لكنني لا اعلم رجلاً من -

خلف خاصة من بعد القرن الخامس. اتفقت كلمة الامة في الثناء عليه. والاعجاب به ورفعه الى المكان اللائق به. مثل الامام النووي. ولا اعلم رجلا. اجتمعت الامة على كتبه وتلقتها بالقبول ورضيتها من الخلف. خاصة من بعد القرن الرابع - 00:10:57

مثل الامام النووي يكاد يكون فريدا في تاريخ الاسلام ما بعد القرن الرابع في هذه القضية. يعني منذ الف سنة لم تجتمع الامة على كتب رجل عالم امام اجتماعها على كتب النووي. لماذا؟ هل هو اعلم العلماء - 00:11:27

لا هناك من علماء من هو اعلم منهم. هل هو متولى لمناصب الخطيرة في الدولة؟ ابدا ما تولى ولا منصبا للدولة. لماذا اذا رفع بالرفع لما سيأتي من سيرته. وهذا عجيب ملاحظ بقوة. يعني مثلا من مؤلفاته وهي قد جاءت المناسبة للحديث عنها - 00:11:47

رياض الصالحين رياض الصالحين لا تذهب الى مركز في الدنيا اسلامي الا وتتجدد رياض الصالحين امامك. لا تذهب الى مسجد في الدنيا تقريبا الا ورياض الصالحين فيه. ويندر ان تلقي مسجدا في الدنيا ليس فيه رياض الصالحين. وهذه عجيبة - 00:12:07

ومترجم باكثر لغات الارض الحية. ويقولون انه لم يطبع كتاب في يا بعد القرآن اكثرا من رياض الصالحين. فهو الكتاب الاول البشري ان صح التعبير. التأليف البشري الذي طبع في الدنيا هو رياض الصالحين. فقد طبع ملابين الطبعات والنسخ. وهذا شيء عجيب. هذا شيء عجيب. لماذا - 00:12:27

اذا نظرنا الى رياض الصالحين ما الذي هو؟ يجمع احاديث من الصحيحين ومن غيرها. الكثرة الكاثرة منها صحيحة. هو شيء قليل جدا منها ضعيف. طيب هل تحدث عن الاحاديث هذه بشرح مستفيض؟ ابدا. كان تعليقه عليها كلمات موجزة - 00:12:57
هذا ان علق كلمات موجزات جدا. طيب لماذا اشتهر الكتاب هذا الاشتهر؟ هذا والله اعلم برقة صاحبه ونيته وحسن نيته وجميل اخلاصه. ما عندي تفسير غير هذا. الاذكار هو كتاب رائع في - 00:13:17

لكنه ليس افضل كتاب في الافكار. هناك كتب افضل. لكنه اشتهر في العالم الاسلامي اشتهر. دعا بعض الناس او بعض العلماء يقول بع الدار واشتري الاذكار. بع الدار واشتري الاذكار للامام النووي. وهو اليوم - 00:13:37

مقدم في كتب الاذكار بل هو الكتاب الاول في كتب الاذكار الذي انتشر في الدنيا كلها. شيء عجيب. الامام النووي ليس بافقه فقهاء الارض المسلمين. بل وليس بافقه فقهاء الشافعية. بل هناك من الشافعية من يفوقه - 00:13:57
وذكرت لكم مجدهم الامام الشافعي يفوق آآ ابو حامد بن سريح ربما يوازيه آآ ابو سهل الصعلوكي الحفاظ بعده الامام الغزالى ابن دقيق العيد تقي الدين السبكي هؤلاء ائمة شافعية - 00:14:17

كبار لكن الامام الف كتابا شرح فيه المجموع. او شرح فيه المذهب للامام ابي لاسحاق الشيرازي. وهذا الكتاب يسمى المجموع. فانتشر المجموع انتشارا عظيما. والاعجب كتابه منهج الطالبين الذي الفه في الفقه الشافعی فظل مرجعا لعلماء الشافعية قرون وله لما جاء شمس الدين رملي المصري - 00:14:37

لكي يلقب بالشافعى الصغير المتوفى سنة اربع والفال فال واربع يعني وشرح المنهاج تلقاء علماء الشافعية بالقبول والى اليوم عمدة مفتى المذهب الشافعى. سبحان الله. اذا كتابه في الفقه لاقى القبول العظيم. ايضا في المصطلح يا احبابنا. وهذا عجيبة ايضا. هو قطعا ليس باعلم المسلمين في المصطلح - 00:15:07

ابن حجر اعلم منهم رحمة الله تعالى. ابن الصلاح يكاد يفوق او يوازيه مع ذلك. الحافظ المجزي اعلم منه واحفظ لكن مع ذلك الف كتابا سماه التقريب والتيسير لسنن البشير الذي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

ما اشتهر. جاء السيوطي بعد ثلاثة قرون او اقل قرنين وشيء من وفاة الامام النووي. والفال فكتابه المشهور تدريب الراوي شرح تقريب النووي اي التقريب النووي التقريب والتيسير لسنن البشير - 00:15:57

فانتشر الكتاب انتشارا عظيما. وصار اليوم عمدة طلاب الدراسات العليا. وعمدة العلماء علماء مصطلح وعمدة المشايخ وعمدة كل من يعمل في الحديث النبوى. ما هو؟ كتاب تدريب الراوي شرح تقريب النووي. فعجب - 00:16:17

يعني ما اريد ان اقول ان هذا الامام له حال عجيبة. وسر عجيب. ما عندي والله تفسير بشري له. انما هو امر الهي تهذيب الاسماء

واللغات انتشر ايضا وهو معروف. والاعجب - 00:16:37

شرح مسلم. شرح مسلم شرح مختصر. هو اولا لم يشرح كل الاحاديث. وثانيا شرحة للحاديث شرح موجز مع ذلك لا نكاد نعرف اليوم كتابا في الارض لشرح مسلم انتشر عشر معاشر ما انتشر شرح الامام النووي - 00:16:55

هذا ولمسلم شروح تفوق شرح الامام النووي. سبحان الله! السراج المنير لصديق حسن خان مشهور في اثنى عشر مجلدا. القرطبي له شرح. القاضي عياض له شرح. شروح عظيمة لمسلم انتشر شرح الامام النووي. والعجيب ايها الاحباب الكرام - 00:17:15
شرح اه التأليف الأربعين النووية. هذه اربعين نبوية قصتها رائعة. اذ كم من عشرات ملابين من البشر حفظوها. ووضعوها في قلوبهم وصدورهم. فكم ناله من الاجر؟ وكم من العلماء من شرحها عدد لا يحصى. وكم من العلماء من الف على منوالها؟ اين الأربعين؟ التي الأربعينات التي الفها العلماء - 00:17:41

اكتنافها انذر ولم يبقى. وبقيت اربعون نبوة لتدل على شيء في شخصية هذا الامام وفي سيرته. كتب عجيبة سارت مسيرة الشمس وانتشرت في اقطار الدنيا وتلقاها الناس بالقبول وارتضوها علماؤهم وخواصهم - 00:18:11
وعوامهم كلهم قبلوها وضعوه على الرأس والعين والامة كلمة واحدة في الثناء على هذا الامام والرضا بحاله والقبول بمصنفاته يدل على سر عظيم طوال حال عجيبة كان يعيشها هذا الامام المبارك رحمه الله تعالى. اذا تأليف وتعرفون. ما منا من احد في المسجد هنا الا ويعرف كتابا او كتابين - 00:18:31

على الاقل الامام النووي بينما هذا لا يكون لكتاب العلماء ما كان. وبعد القرن الخامس الهجري ما اتفقت الامة فيما اعلم والله تعالى اعلم على امام شهر على الثناء عليه وعلى كتبه وتلقيه بالقبول اتفاقها على الايمان - 00:19:01
النووي فرحمه الله تعالى. اذا لنا ان نسأل لماذا؟ اسمعوا لماذا يا احباب؟ هذا رجل هجر الملاذات كما يقول الحافظ الذهبي وقنع بالعيش الخشن وكان وريعا الى الغاية. وارتضى التقشف في سبيل الله. وطلب العلم. لما انتقل من حوران - 00:19:21
ان نوى ونوى قاعدة حوران لما انتقل الى دمشق يحكي عن نفسه انه مكت سنتين ثم تخيلوا هذا الكلام ليس بالضرورة يا اخوة ان نتمثل هذا الكلام تطبيقا في حياتنا. لكن نأخذ - 00:19:46

عبرة نحاول ان نسير على خطى هؤلاء المجتهدين. كم من الغايات والاماني والامال نريدها اليوم؟ الحاجز الاكبر الذي يقف دونها همتنا. وضعفنا وشهواتنا وتطبعاتنا وممارسة رغباتنا ولو كانت حلالا. شيخ الامام ابن القيم يقول رأني شيخ الاسلام يوما والمراد ابن تيمية رأني شيخ الاسلام يوما - 00:20:06

اتناول شيئا من المباح. ولك ان تخيل ايش الشيء المباح هذا؟ الذي كان في زمان ابن القيم. يعني اليوم يمكن ما يقبله اطفال المسلمين قال ان هذا شيء مباح. ان هذا يصد عن المراتب العالية. الله اكبر - 00:20:36
ما هو حرام لكن فعلنا نجدها في انفسنا يصد عن المراتب العالية. وكان الامام النووي كذلك يبتعد عن كثير جدا من المباح ابتغاء المراتب العادلة. طيب قال لما انتقلت من نوى الى - 00:20:56

دمشق بقيت سنتين لم يمس جنبي الارض. الله اكبر. سنتين. ونحن يمس جنبنا الارض ها ثلات مرات في اليوم والليلة اقل شيء. فتعجب الناس وسألوا من تلميذه؟ قالوا كيف كان ينام؟ كيف كان ينام؟ هذا الرجل - 00:21:16
قال كان له كتب يقرأ ويكتب طيلة الليل فاذا نعس نام نومة يسيرة اخذتها نفسه. يعني ايش اخذتها نفسه؟ يعني تعبير العصر اغمي خلاص انتهى ما يستطيع. فينام على الكتب كيف ينام على الكتب هكذا يعني؟ هكذا ينام - 00:21:36

نومة يسيرة اخذتها نفسه ثم يتبه يقول انا لله لقد اضعنا زمانا طويلا. الله هكذا هكذا الجد والاجتهد. قال بقي ست سنوات على حال عجيبة من الجد والاجتهد والقراءة على المشايخ والدوران في مساجد دمشق والاخذ عن علمائها. وكان يقرأ في الطريق ذهابا وايابا - 00:22:00

ويطالع وربما قرأ من حفظه في الطريق ذهابا وايابا. وكان له على مشايخه في اليوم ليلة اسمعوا في اليوم والليلة اثنا عشر درسا الله اكبر. لو قلنا اقل ما يكون الدرس بحضوره الى المسجد. بوسائل المواصلات في ذلك الزمان. بحضوره الى المسجد - 00:22:30

ساعة بذهابه وايابه ومدة الدرس. وان اجزم انه فوق ذلك. هذه انتها عشرة ساعة. حضور على المشايخ كل يوم وليلة كل يوم وليلة.

طيب متى يحرر؟ متى يكتب؟ متى يضبط؟ متى يراجع؟ متى ينام؟ متى - 00:22:56

يتعبد وهو العابد الزاهد الورع ان هذا لشيء عجيب. اذا الله تعالى كافأه يا اخوه هذا الاقبال على الله هذه نتيجته. مع العوامل الأخرى التي ساذكرها طبعا. مع العوامل الأخرى العجيبة التي ساذكرها ان شاء الله تعالى. كافأه هذه المكافأة لان الله - 00:23:16

الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا. وهذا هو الجهاد. فالجهاد ليس شرطا ان يكون ميدان القتال فقط وهو ذروة سنام الاسلام لا شك. واعلى مرتبة لا شك والشهيد احسن ميثاق لا شك. لكنني اقول الجهاد ليس شرطا فقط هو - 00:23:36

ال العسكري. الجهاد تعريفه واستفراغ الوسع وبذل الطاقة. هذا لا شك هذا الایمان استفراغ وسعه وبذل طاقته ما عندي في ذلك شك. من سيرته وهذه نتيجة البذل والجهد ان الله نشر علمه في العالمين وحببه إلى الخالق فكان الناس يحبونه جدا - 00:23:56

ويرغبون في الجلوس اليه والتزود من علمه هذا على انزعاله وعلى انجماعه عن الناس استمر كذلك ست سنوات في الدأب والجد والاجتهد الى ان تصدر بعد ذلك ليفيد الناس. فتمنتasher سنة عمره - 00:24:16

ثمانية عشر عاما لما انتقل وست سنوات من الاجتهد هذه اربع وعشرون سنة. وبقيت له عشرون سنة كانت هي مجال تأليف والعطاء والتدرис في المساجد. ولدي عدة وظائف دينية قليلة. لكن ابرز وظيفة - 00:24:37

على الاطلاق ولبها هي مشيخة دار الحديث الاشرفية في دمشق الشام. كيف؟ فان دار الحديث اشتراها الملك الاشرف موسى ابن العادل كان ابن اخ لصلاح الدين الايوبي. وموسى ابن العادل يعني في زمان الدولة الايوبية. ما كان يعني هذا في - 00:24:57 او اخر زمان الدولة الايوبية. لأن الامام النووي عاش الدولتين الايوبية ودولة المماليك. المماليك في بدايتها في اولها آلانه توفي سنة ست وسبعين وستمائة ودولة المماليك كانت آلا قد ابتدأت - 00:25:21

في سنة ثمان وخمسين وستمائة قبيل معركة عين جالوت التي جرت بين اه مصر ومن معهم من اهل الشام وبين التتار وانتهت بهزيمة ساحقة هائلة للتتار لأول مرة منذ اكثر من نصف قرن. ونشأت على اثرها دولة المماليك - 00:25:41

التي استمرت قرابة ثلاثة قرون لتحل محلها الدولة العثمانية بعد ذلك سنة اربع وعشرين وتسعمئة عندما دخلوا الى القاهرة واستولوا على الدولة المملوكية. فالامام عاصر الدولتين آلا استفاد استفادة عظيمة وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية التي اشتراها الملك الاشرف موسى ابن اخي صلاح الدين - 00:26:01

واوقفها لطلاب الحديث يتعلمون فيها العلم الحديث النبوى الشريف. يجمع الحفاظ على انه لم يليها اعلم من الحافظ المجزي رحمه الله تعالى. هو شيخ لامام الذهبى وشيخ لامام آلا ابن تيمية - 00:26:31

وشيخ لامام ابن القيم وشيخ علماء كثر الحافظ المجزي اعلم من من ولي دار الحديث الاشرفية واورعها الامام النووي. اروع من ولي هذه الدار. وهو ايضا على الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:26:51

فولي مشيخ دار الحديث الاشرفية وكانت هذه ابرز الوظائف التي تولاها رحمه الله تعالى. هذا علمه ودأب وفي العلم. اما مجاهدة النفس فهي والله حديث رائع. ونحن اليوم في امس الحاجة لهذه المجاهدة. ليس على الوجه الذي جاهد به الامام النووي نفسه. ليس هذا المطلوب يمكن في حياتنا - 00:27:11

المعاصرة يعني كانوا في حياتهم اشياء عملوها رائعة. لكن قد لا تكون بالضرورة مطلوبة في زماننا هذا. هناك امور اخرى في زماننا هذا يعني لكن نستفيد بالتشبه. بالتتابع بالمتبايعة الرائعة لهذا الامام الكبير. كانت - 00:27:38

شاهدته نفسى شيئا عجبا ما حرم على نفسه الطيبات. لكنه امتنع عن تناول اكثراها لاسباب. اما اسباب دينية او اسباب تعود الى تيقظه وارادته دوام التيقظ وقلة النوم. يعني قشر له يوما اصحابه خيار - 00:27:58

قتل يأكلها فابى وقال اخاف ان ترطب جسمى فانام. سبحان الله! خيارة يقول اخاف ان ترطب جسمى فانام ولم يذق في حياته فاكهة دمشق. على جمال فاكتها كما هو معلوم وتنوعها وطيب مذاقها - 00:28:18

لكنه ما ذاقها في حياته وسبب يقول سبب ديني. يقول ان اغلب البساتين في دمشق في غوطتها يعني التي تجلب منها الفاكهة هي

بساتين موقوفة على ايتام او على صغار - 00:28:38

ليس لهم حق التصرف او اه اهلية التصرف فيها. ويقوم عليهم اولياء يتصرفون بامر فيها خلاف. اسمعوا يا احباب بامر فيها خلاف بين الفقهاء. او من بساتين اخرى ليس فيها حرج - 00:28:58

امتنع عن تناول الفاكهة جملة فلم يذق في حياته كلها فاكهة دمشق. عجيب وله سبب ديني وجيه لكنه ورع صعب للغاية. نستفيد ماذا نحن؟ نستفيد اليوم من الشبهات العظيمة. التي - 00:29:18

نرتع فيها ونفع فيها ولا نريد ان نقول الحرام هذا قصة اخرى. فان الورع لا يدخل باب الحرام. لكن الورع يتعلق بالشبهات. وكم من شبهة النحل تتعلق بها وتناولها وننفسم فيها ولا ننتبه لمعنى الورع. وهذا - 00:29:38

ورعه ورع عظيم للغاية وكان رحمة الله تعالى سيد الورعين في زمانه. وكما وصفه العلماء قالوا لم تكن في زمان نووي ولا قبل دهره بمدة طويلة من هو اورع منه. ولقد ذكرنا بورع - 00:29:58

ورع الاسلاف العظام. يعني ورع سفيان الثوري ورع عبد الله ابن المبارك. ورع الائمة الشافعي هؤلاء الائمة الكبار الامام احمد يعني ما كان منذ زمنهم الى زمن النووي من هو اورع منه رحمة الله تعالى. هذا معلوم من سيرته. طيب العبادة - 00:30:18

والتبعد كان كثير القيام في الليل دائم السهر كثير الصيام ان لم نقل دائم الصيام. لانه قد ثبت عنه انه كان له في اليوم والليلة اكلة واحدة وشربة واحدة لا غير. في اليوم والليلة - 00:30:38

فهذا يدل انه كان يديم الصيام. وكانت اكلته وشربته عند السحر. ما يتناول غير ذلك. في اليوم والليلة اربعة وعشرين ساعة كانت هذه اكلته وكانت تلك شربته في اليوم والليلة. ثبت هذا عن طريق من؟ عن طريق تلميذه الذي هو اخص الناس به وعاش معه اذ هو

لم يتزوج - 00:30:58

كما قلت لكم عاش معه في غرفته ولازمه وهو يعد طعامه وشرابه ووضوءه وهو اخص الناس والصقهم به. هذا تلميذه وهو الكبير كما قلت علاء الدين ابن العطار مفتى الشافعية بعد الامام النووي الذي توفي سنة اربع وعشرين وسبعيناً بعد وفاة النووية - 00:31:18

بقرابة نصف قرن رحمهما الله تعالى واكرم نزلهما. اذا وكان كثير التبعد يحكي عنه احد الاشخاص قال دخلت مسجد دمشق واذا قيل مسجد دمشق بهذا الاطلاق فالمراد به الجامع الاموي. قال دخلت مسجد دمشق في ساعة متأخرة من - 00:31:38

فوجدت الامام النووي يتهجد خلف سارية من المسجد فاستمعت لقراءاته فاذا هو يقرأ ويردد طويلاً اية واحدة من كتاب الله. وقفوهם انهم مسؤولون. فقط تدوم زماناً طويلاً رحمة الله تعالى. قال وهو خاسع باك فدخل علي من الخشوع ما الله - 00:31:58

وبه عليم يقول لسماع قراءته وخشوعه وبكته رحمة الله تعالى ورضي عنه. فهذا ايضاً جانب الورع والتبعد والزهد العظيم في الدنيا يضاف الى الجوانب الاخري التي هي طبعاً الدأب الشديد - 00:32:28

والحرص والاجتهد في طلب العلم. طيب شيء تميز به الامام؟ عن علماء عصره جميعهم. وكان في الحقيقة في غاية التميز فيه وهو قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كان الائمة غيره امر بمعرفة - 00:32:48

نهي عن المنكر لكن على مستوى الامام لم يحدث هذا. ولم يعرف عن احد من اهل عصره امر بمعرفة ولا نهي عن منكر ما عرف عنه ونقل رحمة الله تعالى. وكان دائماً يرسل للسلطان يأمره وينهاه. من هو سلطان؟ هو الملك - 00:33:08

الكبير الظاهر بيبرس وهو ثاني السلاطين المماليك. ذاك ان قطز رحمة الله تعالى هو الاول وهو الذي دخل المعركة المشهورة عين جالوت مع التتار ونصره الله تعالى ثم جاء بعده الظاهر بيبرس - 00:33:28

والظاهر بيبرس دخل طبعاً وكان مزهواً بالنصر العظيم الذي حققه المماليك وهو رجل من المماليك. والمماليك كما تعلمون هم الامراء الصغار الذين جلبوه عبيداً من اسيا الصغرى من مناطق اليوم هي الاذربيجان - 00:33:51

والقوقاوز وما حوله. هذه هي مواطن الاتراك الاصلية. اضافة الى تركستان الشرقية وتركستان الغربية طبعاً. هذه هي مواطن اتراك هو الاتراك العثمانيون هاجروا من هناك. ويسمى العثمانيون نسبة الى آيا الى عثمان. آيا رئيسهم. لكنهم جاءوا - 00:34:11

من تلك الاماكن من اسيا الوسطى الصغرى وانتقلوا الى الاناضول. لكن هؤلاء المماليك قطز والظاهر بيبرس واشرف قناوون اه هؤلاء

سلطان برقوق قايتباي مشهورون هؤلاء كلهم اتوا عبيدا مخلوبين من تلك الاماكن. وتربوا في بلاد الشام ومصر في الاكثر على الفروسية - [00:34:31](#)

وعلى الدين ايضا. وعلى تعلم القرآن الكريم وعلى الجهاد وحب الجهاد في سبيل الله. وكم انقذ الله تعالى بهم من بلاد الاسلام وكم رفع بهم من مظالم وكم عملوا من ايجابيات رائعة على سلبيات كانت فيه وهكذا مجموعة القوم لا - [00:35:01](#)

يخلو من سلبية على مدار التاريخ ما يمكن قوم او جماعة دخلوا من سلبية لكن ايجابياتهم كانت رائعة. المهم فالظاهر بيبرس كان من هؤلاء فعندما يكونوا صغارا يأتون مماليك عبيدا فاذا توسموا فيهم النجابة - [00:35:21](#)

رقوهم على درجات معروفة عندهم يرقوهم آآ يكون امير عشرة ثم امير مئة ثم امير الف ثم امير عشرة الاف يعني من المماليك امثال الجنود. ثم يترقى بعد ذلك ليكون نائبا للسلطنة ثم يكون سلطانا. هذه الطريقة. غالبا - [00:35:36](#)

ويكونون شجاعانا للغاية الذين يتولون السلطة. الظاهر بيبرس منه من المماليك بعد المعركة مع التتار وظفرهم وكان هو ومن تابع التتار حتى حدود فارس. ايران يعني اليوم تابعهم الى هنالك. وعمل فيهم قتلا وتشريدا - [00:35:56](#)

اه سلبا وعاد. وتولت السلطة ودخل دمشق طبعا ظافرا مزهو بانتصاره. استولى على بعض البساتين في دمشق وبحجة مساعدة المجاهدين ومساعدة الجيش وكذا. كتب اليه الامام النووي رحمة الله تعالى - [00:36:16](#)

رسالة طيبة جيدة فيها احترام لولي الامر وفي الوقت نفسه فيها توضيح لما ينفي ان يكون عليه العمل ورد المظالم وانصاف الرعية انسانة رائعة في الحقيقة جدا ومؤدية جدا وفيها احترام وتوقير لولي الامر كما هو مطلوب شرعا - [00:36:36](#)

لان هذا ولی الامر لا يهان ولا آآ يعاب على الملا ابدا من توقيره ولا بد من نصحه هذا شيء معلوم ورجل سلك هذا المسلك بادب جم وبالغ في الحقيقة. السلطان بيبرس مماليك هؤلاء فرسان شجاعون وعادت - [00:36:56](#)

الشجاع ان يكون فيه بؤ وتبه وكبر وزهو فما قبل من النووي. ورد عليه بر رسالة اغاظ له في فيها الى الغاية. الامام طبعا كما قلت لكم رجل امار بالمعروف نهاد عن المنكر زاهد ما يتأنبه بهذه القضية - [00:37:16](#)

ما يأبى وانما يريد الله تعالى بعمله هذا. فرد عليه بر رسالة اغاظ له فيها. ذلك لانه ابتدأ بالغلاظ ابتدأ هو بالادب فاغاظ عليه الرد. وافهمه انه لابد ان يرد وان هذا واجب علماء الاسلام ان يذودوا عن الاسلام - [00:37:36](#)

عن شريعة الاسلام انه لا يمكن ان يسكت حتى ترد المظالم الى اهلها و كان في الحقيقة كلاما رائعا جليلا عظيما. وفي وقت اخر حصل جفاف في بلاد الشام وببلاد مصر واحتاج الناس الى الاستسقاء فكتب الى السلطان يرغبه في الاستسقاء ان يأمر - [00:37:56](#)

بخروج الاستسقاء وكتب اليه ايضا ان يرفق بالرعية. وذكره بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولی من امر امتی شيئا فرفق بهم فارفق به. ولم يكمل الا الحديث. ولم يكمل الحديث تأدبه - [00:38:16](#)

من معه ومن الحديث مشهور ومن ولی من امر امتی شيئا فشق عليهم فاشقق عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم فاتني له بالنصف الاول من الذي يفهم بالاشارة طبعا. وذكر له وجوب الرفق بالرعية وانه مسئول عنهم يوم القيمة. وانه سيأتي يوم القيمة - [00:38:36](#)

هؤلاء كلهم في رقبته وتحت لوائه فان عدل رفع بهم بعدهم معهم في الجنة وان جار قال القى به في النار وكان كلاما رائعا مؤثرا للغاية. واياضا الظاهر بيبرس للأسف يعني اغاظ عليه في الرد. وقال له - [00:38:56](#)

يعني ما ذكرنا يقول له ذكرنا من من ملوك الاسلام؟ قامت بوجه التتار ومن ملوك الاسلام؟ بنى الحصون والقلاع ومن من ملوك الاسلام جند الجنود ومن ومن فارسله رسالة الامام النووي دقیقة هذه المرة وذكره ان هذا لا يوما به على الرعية وان هذا واجبكم وان - [00:39:16](#)

هذا هو الذي قلدكم الله تعالى امر رعية سببه ان تتولوا امر رعية وان تصبروا عليها وان آآ تراقب الله تعالى فيها وان وان في کلام رائع جميل مؤثر. وكان ايضا له رسائل مع علماء عصره. وما بعد - [00:39:36](#)

علماء السوء الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان للأسف فكان له رسائل معهم يحضرهم فيها على الطاعة والاتباع ويحضرهم ايضا فيها

على اه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يكونوا يدا واحدة في الامر والنهي. لأن العالم اذا انفرد - [00:39:56](#)
الامر والنهي كان ذلك مشكلة كبيرة. لانه لا يكاد يجد من يؤازره ولا يكاد يجد ان يقف من يقف معهم. لكن وجد من اخواني العلماء من يقف معه وفي الامر والنهي شجعه ذلك وصاروا يدا واحدة على الباطل. فكان يراسل علماء ويحضهم على ان يكتبوا تواقيعهم -

[00:40:16](#)

معه الى السلطان الظاهر بيبرس. حتى يستجيب السلطان. وكان ايضا كما قلت لكم ينكر على بعض علماء السوء ويشهر بهم في رسائل رائعة ارجعوا اليها في سيرته. وبالمناسبة سيرته موجودة في عدة كتب لمن يريد ان يرجع مطولة آآ من اهم هذه الكتب - [00:40:36](#)
المنهل العذب الروي. في ترجمة قطب الاولىء النووي. رحمه الله تعالى. يعني بالحقيقة كتاب رائع للحافظ السخاوي ذكر فيه ترجمة لا يأس بها موجزة لهذا الحافظ الكبير. وايضا السيوطي الامام ايضا له كتاب - [00:40:56](#)

في ترجمة الامام النووي وكلاهما مطبوع. ولا يكاد كتاب تراجم ولا يمكن بعد القرن بعـان يخلو من ترجمة وسع لامام النووي. ما يمكن. سيرته غير قابلة للتجاوز. سيرته غير قابلة للتجاوز. ما يمكن الا - [00:41:16](#)

يقف عند المرء اجلالا واكبارا لهذا الامام العظيم. اذا امر بمعرفة نهي عن المنكر زهد ورع عبادة ارتفاع عن الدنيا وملاهيها ومباهجها ومفاتنها حرص ودأب على طلب العلم هذه العوامل الخمسة. جعلت منه اماما كبيرا - [00:41:36](#)

كانت له اثرا في العالمين. وهذه نقطة انا احب في الحقيقة انا اذكرها لكم لتفرد الامام النووي بها بين كثير من علماء عصره بل كثير من علماء الاسلام وهي قضية ترك الاثر. وهي دراسة موسعة ذكرتها في اكثر من شريط واكثر من كتاب واكثر من - [00:42:06](#)

رسالة لكن كلمة بمناسبة السياق. هذا الرجل العظيم ترك اثاره متى توفي؟ ست وسبعين سنتـة عن اقل من خمس واربعين سنة يعني متى توفي من سبع مئة وخمسين سنة تقريبا او ان شئت الدقة سبع مئة وثمانية وخمسين سنة. طيب ما زال - [00:42:26](#)

اثاره في العالمين وكما شرحت لكم في مسرد كتبه وتصانيفه. كيف كيف استطاع ان يترك هذه الاثار بجملة عوامل وتوفيق الله تعالى له لا شك. طيب كيف استطاع انا ان استفيد من هذه القضية؟ يعني ماذا اريد؟ اريد ان يموت - [00:42:46](#)

احـد منـا يوم يموـت وقد ترك اثـرا في دـنيـاه. يعني لا يـصـح ان يـعيـش الانـسانـ منـا خـمـسـين سـتـين سـبـعـين اـقلـ اـكـثـرـ ثم يـموـتـ كما يـموـتـ البعـيرـ لا يـدرـيـ بهـ ولا يـعـلمـ عـنـهـ شيءـ - [00:43:06](#)

لا يـعـرفـ اـهـوـ حـيـ اـمـ مـيـتـ. اـهـوـ باـقـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ بـعـدـ اـنـ مـاتـ. اـمـ سـأـلـتـ اـنـفـسـكـ مـارـاـ وـسـأـلـتـ اـصـحـابـكـ وـقـلـتـ لـهـمـ فـلـانـ عـاشـ عـاـيـشـ اوـ مـاتـ فـلـانـ باـقـ اوـ مـاتـ اـنـ يـكـثـرـ الـيـسـ كـذـكـ؟ مـاـ نـدـرـيـ فـلـانـ عـاـشـ اوـ مـاتـ لـانـهـ فـعـلـاـ لـاـ يـدـرـيـ عـنـهـ اـحـيـ اـمـ مـيـتـ - [00:43:26](#)
ماـ لـهـ اـثـرـ؟ لـكـنـ الـاـنـسـانـ صـاحـبـ الـاـثـرـ اـذـاـ مـاتـ تـهـزـ لـهـ الـدـنـيـاـ بـمـوـجـ بـعـيـنـ بـنـسـبـةـ الـاـثـرـ الـمـتـرـوـكـ هـلـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـمـوـتـ يـوـمـ تـمـوـتـ وـقـدـ تـرـكـ اـثـراـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ؟ ضـرـورـيـ جـدـاـ يـعـنـيـ كـنـتـ - [00:43:46](#)

في مركز صيفي فسألت احد الشباب الصغار قلت له تعرف جدك؟ قال نعم. قلت يعني مات؟ قال لا باقي على قد الحال. قلت نسأل الله ان يحفظه. سألت شاب اخر يعني ما يعيش ما زال الشاب مراهقا صغيرا. قلت له تعرف جدك؟ قال نعم؟ قال لا والله مات. متى اقل من سنتين؟ قلت له - [00:44:06](#)

اريدك ان تصدقني القول صادقا. هل ذكرت جدك في السنة الماضية كلها؟ هل دار بخاطرك الولد انبهـرـ بالسؤالـ وـظـلـ يـفـكـرـ ثـمـ قـالـ ليـ واللهـ ياـ اـسـتـاذـ ماـ اـظـنـنـيـ تـذـكـرـتـ اـبـدـاـ طـيـلـةـ السـنـةـ المـاـضـيـ هـذـهـ - [00:44:26](#)

تمر مرة على خاطرك؟ قال ابدا. قلت له تذكرته انا. مر على خاتمي. ضحك الولد. قال انت اول مرة تراني. كيف تعرف جدي؟ قلت له اسمع جدك مات من سنتين فلم يعد يذكره قريب ولا غريب. كيف بعد عشرين سنة؟ كيف بعد مئتي سنة؟ هل سيدذكر - [00:44:46](#)
اـحـدـ؟ قـالـ لـاـ طـبـعاـ. قـلـتـ لـهـ اـذـاـ هـلـ تـرـيـدـ اـنـ تـمـوـتـ كـمـاـ مـاتـ جـدـكـ؟ قـالـ لـاـ. قـلـتـ لـهـ اـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ تـرـكـ عـلـاـ رـائـعـاـ فـيـ دـنـيـاـ النـاسـ. فـتـمـوـتـ يـوـمـ تـمـوـتـ وـيـقـالـ عـاـشـ فـلـانـ وـمـاتـ فـلـانـ وـهـذـهـ - [00:45:06](#)

اثاروا او مرة وهذا الاثر. طب لماذا نحن نحرض على الاثر؟ او من اجل الرياء معاذ الله؟ لكن من اجل ان يترضى الناس عنا ويترحـمواـ عليناـ ويـذـكـرـونـ بـخـيـرـ وـيـسـتـفـيدـونـ مـنـ اـثـرـنـاـ هـذـاـ. وـالـاـثـارـ تـتـنـوـعـ. رـجـلـ تـرـكـ اـثـرـ مـالـيـاـ عـظـيـمـاـ. بـنـىـ سـلـسـلـةـ مـسـاجـدـ - [00:45:24](#)

في العالم ارتفع بنى سلسلة مدارس عالمية بنى اشياء عظيمة في العالم الاسلامي فارتفع ذكره في الناس والعالم وصار الناس يستفيدون من اثارهم يتبعدون فيها ويدرسون يتعلمون. رجل اخر ترك علما واسعا عظيمها والناس يستفيدون من علمه مثل -

00:45:44

نwoي رجل اخر ترك تلاميذ. رابع ترك ابار وحفر ابارا عظيمة سلسلة ابار وبقيت اثارها يعني ما بقيت الدنيا اذا احرص في يوم تموت وقد تركت اثارا تدل على حياتك. لكن ما الفائدة؟ ان -

00:46:04

مت لم يدرى بموتك احد ولم تترك اثرا يدل على انك عشت في هذه الحياة مدة من الزمان ثم مت. هذه لو فقهناها لو عرفناها تمنعا النوم بالليل. كيف اموت يوم اموت وانا ما تركت شيئا؟ وانا ما عملت شيئا -

00:46:24

اذا هذه قضية خطيرة للغاية. النwoي رحمه الله تعالى اسمع او سمعتم؟ كم ترك من الاثار العظيمة جدا واليوم الدنيا مليئة بمصنفاته وكتبه. هل ينساه الزمان؟ هل يتجاوزه التاريخ؟ ما اظن هذا ابدا الى ان يرث الله الارض ومن عليها سيبقى عوام المسلمين -

00:46:44

واطفال المسلمين يمر على ذكراتهم وخواطرهم الامام النwoي ولا يغيب عنهم. كلما رأوا رياض الصالحين او الأربعين النwoوية او حفظوها او اذا هذا اثر رائع جدا. تسألني كيف اترك اثرا؟ هذا امر يرجع لك. انت اعلم بظروفك واوضاعك لكن احرص -

00:47:04

لا تعلم متى يأتيك الموت. احرص حرصا عظيما على متدارك هذه هذا الامر وعلى العمل بجد واجتهاد لان تحصله قبل ان تموت هذا ابراهيم عليه افضل الصلوات والتسليم والقصة طويلة. طلب هذا الاثر من الله تعالى. طلب على عظم عظم شأنه ورفعة -

00:47:24

قال اجعلني لسان صدق في الاخرين. يعني اجعل الاخرين الذين يأتوا من بعدي الى يوم القيمة الى يوم القيمة. يثنون علي يصلون ويدركونني بخير. فالله تعالى اجابه قال وتركنا عليه في الاخرين. سلام على ابراهيم -

00:47:48

ابراهيم وقال في سورة صاد واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الابد والابصار اولي الحكم والقوة انا اخلصناهم بخالصة اي في عالمهم في زمانهم ايش الخالصة؟ الهدية لهم خالصة العالمين ذكري الدار. ذكري الدار. وانهم عندنا وانظر الى كلمة عندنا. ما اروعها وما اجملها. لمن -

00:48:08

الاخيار. اذا هذا الاثر طلبه سيد الانبياء وشيخ بعد نبينا صلي الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلة والسلام. فلنطلب نحن هذا الاثر وان نعمل جادين مجتهدين لتحصيله. ارجو هذا فهو من اهم المهام. هذا هو الامام النwoي. وهذه سيرته. وله اراء -

00:48:38

في الفقه مثبتة في كتابه المجموع وكتاب منهاج المنهاج منهاج الطالبين وله فتاوى مجموعة مطبوعة ايضا لمن يريد ان يعرف فقهه وعلمه وفتواوه وله كتاب آآ ايضا آآ في ذكر الصالحين -

00:48:58

وبستان العارفين. كتاب من اجمل الكتب. وارقها. لما تقرأه تسيل دموعك. وله كتاب اسمه التبيان في ادب القرآن من المناسب ان نقرأه في رمضان التبيان في ادب القرآن والله كتاب رائع وفيه سير الصالحين. وقراءة قراءتهم للقرآن. يعني انا والله ما اعرف -

00:49:18

ماذا اتكلم عن هذا الامام وعن كتبه وعن اثاره وعن روعته لكن اقول هذه مكافأة الله تعالى له فلنحرص على تحصيل هذا وعلى الاقتداء به والابتسمة. لما كان في السنة او في الشهر او في الاسبوع الذي مات فيه رحمه الله تعالى ذهب ليودع -

00:49:38

واحبابه كان الله القى في روعة انه سيموت. ودع اصحابه في دمشق. وبكى وعانقهم وآآ بتقوى الله تعالى وذهب الى نوى وما كان اقل من اسبوع الا وتوفي رحمه الله تعالى في سنة -

00:49:58

وسبعين وستمائة وقبره في نوى معروف الى اليوم. نسأل الله تعالى ان يرحمه وان يغفر له. وان يرفع درجته في عليين وان يلحقنا به في احسن حال انه ولـ ذلك وال قادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد نبـي -

00:50:18

الامي الامين والله وصحبه اجمعين. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:50:38